[429] قالوا: قد علمنا ذلك كله، ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا. فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته واخته زينب كلامه بكين وندبن ولطمن وارتفعت أصواتهن، فوجه اليهن اخاه العباس وعليا ابنه وقال لهما: (اسكتاهن فلعمري ليكثرن بكائهن). (1) كلامه عليه السلام مع زهير (406) - 208 - ثم خرج زهير بن القين وخطب خطبة ودعاهم الى نصرة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فسبوه وأثنوا على عبيد الله بن زياد، فقال زهير: إن ولد فاطمه سلام الله عليها أحق بالود والنصر، فرماه شمر بن ذي الجوشن بسهم وقال: اسكت... ثم أقبل زهير على الناس وقال: عباد الله لا يغرنكم من دينكم هذا الجلف الجافي وأشباهه... فناداه رجل فقال له: إن أبا عبد الله عليه السلام يقول لك: (اقبل، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء وابلغت، لو نفع النصح والاء بلاغ). (2) خطبته عليه السلام لاصحابه (407) - - 209 وعن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاب عن جابر، عن، أبى جعفر عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام لاصحابه قبل أن يقتل: (إن رسول الله قال لي): يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى عمورا، وإنك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، وتلا: قلنا يا نار كوني بردا

_____ (1) - امالي الصدوق: 135، اللهوف: 37، اعيان الشيعة 1: 599، بحار الانوار 44: 318، العوالم 17: 167. (2) - تاريخ الطبري 3: 320، وقعة الطف: 213. _____